# بحار الأنوار

## الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف


العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ



طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي



24
كتاب
الامامة

عزّ وجلّ : « إنّما يخشى الله من عباده العلماء » قال : يعني به عليّاً كان عالماً بالله و يخشى الله و يرافبه و يعمل بفرائضه و يجاهد في سبيله و يتّبع جميع أمره برضاء و مرضاء رسوله صلى الله عليه وآله (١) .

## ٤٣
## « باب »

### ✡ ( انهم عليهم السلام المتوسمون ، ويعرفون جميع أحوال ) ✡
### ✡ ( الناس عند رؤيتهم ) ✡

**الايات** : الحجر «١٥» : إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين ✡ و إنّها لبسبيل مقيم ٧٥ و ٧٦ .

تفسير : هذه الآية وقعت بعد قصّة قوم لوط قال الطّبرسي رحمه الله : أي فيما سبق ذكره من إهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكّرين المعتبرين ، وقيل : للمتفرّسين والمتوسّم : النّاظر في السّمة الدالّة و هي العلامة ، و توسّم فيه الخير أي عرف سمة ذلك فيه ، وقال مجاهد : (٢) : قد صحّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: اتّقوا فراسة المؤمن ، فانّه ينظر بنور الله ، وقال : قال : إنّ لله عباداً يعرفون النّاس بالتوسّم ثمّ قرأ هذه الآية .

و روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : نحن المتوسّمين ،والسّبيل فينا مقيم والسّبيل طريق الجنّة ، « و إنّها لبسبيل مقيم » معناه أنّ مدينة لوط لها طريق مسلوك يسلكه النّاس في حوائجهم فينظرون إلى آثارها و يعتبرون بها ، وهي مدينة سدوم ، و قال قتادة : إنّ قرى قوم لوط بين المدينة والشّام (٣) .

١ ـ بر : أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي

(١) كنز الفوائد : ٢٥١ والآية في فاطر ، ٢٨ .

(٢) في المصدر ، وقيل : للمتفرسين عن مجاهد ، وقد سبق ، واما معنى المتوسم فذكر قبل ذلك .

(٣) مجمع البيان ٦ : ٣٤٢ و ٣٤٣ .

ابن حسان عن عبدالرحمان يعني ابن كثير قال: حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فأشرف فنظر إلى الناس، فقال: ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج؟ [١] فقال له داود الرقي: يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى؟ قال: ويحك يا سليمان [٢] إن الله لا يغفر أن يشرك به الجاحد لولاية علي عليه السلام كما يدوثن، قال: قلت: جعلت فداك هل تعرفون محبكم و مبغضكم؟ [٣] قال: ويحك يا سليمان إنه ليس من عبد يولد إلا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر، و إن الرجل ليدخل إلينا بولايتنا، و بالبراءة من أعدائنا فنرى مكتوباً بين عينيه مؤمن أو كافر، [٤] قال الله عز وجل: «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» نعرف عدونا من ولينا [٥].

**خص**: الخشاب عن علي بن حسان وأحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم والحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير مثله [٦].

٢ - **خص**، **بر**: الحسن بن علي بن عبدالله عن عيسى بن هشام عن سليمان [٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل عن الإمام هل فوض الله إليه كما فوض إلى

---

(١) المصدر والاختصاص خاليان عن قوله، وقل الحجيج.

(٢) الصحيح كما في المصدر: يا سليمان

(٣) في الاختصاص، هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم.

(٤) في الاختصاص، ليدخل الينا بولانا و يتبرأ من عدونا فيرى مكتوبا بين عينيه مؤمن، قال.

(٥) بصائر الدرجات: ١٠٥.

(٦) الاختصاص: ٣٠٣ فيه: [الحسن بن البراء] وفيه: فنحن نعرف.

(٧) في الكافي: [عن عبدالله بن سليمان] وفي الاختصاص، [الحسن بن علي بن المغيرة عن عيسى بن هشام عن عبدالصمد بن بشير عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته]. اقول: الحسن بن علي بن المغيرة هو الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، نسبه الى الجد.

سليمان ؟ فقال : نعم ، و ذلك أنّه سأله رجل عن مسألة فأجاب [١] فيها ، و سأله رجل آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأوّل ، ثمّ سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأوّلين [٢] ثمّ قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب [٣] » هكذا في قراءة عليّ عليه السلام ، قال : قلت : أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ؟ قال : سبحان الله أما تسمع قول الله تعالى في كتابه : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » وهم الأئمّة « و إنّها لبسبيل مقيم » لا يخرج منها [٤] أبداً ثمّ قال : نعم إنّ الامام إذا نظر إلى رجل عرفه و عرف لونه [٥] و إن سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو ، لأنّ الله [٦] يقول : « و من آياته خلق السّماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين [٧] » فهم العلماء ، و ليس يسمع شيئاً من الألسن إلّا عرفه ناج أو هالك ، فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به [٨] .

**بيان** : قوله : « أو أعط » لعلّه على تلك القراءة المنّ بمعنى القطع ، كما قيل في قوله تعالى : « لهم أجر غير ممنون [٩] » قوله : لا يخرج منها ، أي الآيات من السّبيل ، أو السّبيل من الأئمّة ، و الأظهر « منّا » كما في الكافي [١٠] .

---

(١) في الاختصاص ، فاجابه .

(٢) تقدم مشروح الحديث سابقا ، وان تغاير الاجوبة كان من تغاير موضوع الاسؤله .

(٣) في الاختصاص ، [هذا عطاؤنا فامسك اواعط بغير حساب] اقول ، والقراءة المشهورة [ هذا عطاؤنا فامنن اوامسك بغير حساب ] راجع سورة ص ، ٣٩ .

(٤) في الاختصاص ، لايخرج منهم ابدا .

(٥) « « ، اذا نظر الى الرجل عرفه وعرف ماهو عليه وعرف لونه .

(٦) في الاختصاص ، ان الله .

(٧) الروم : ٢٢ .

(٨) بصائر الدرجات ، ١٠٦ . الاختصاص ، ٣٠٦ فيه ، من الالسن تنطق .

(٩) فصلت : ٨ .

(١٠) الاصول ١ : ٢١٨ فيه : محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ان في ذلك لايات للمتوسمين » فقال ، هم الائمة « وانها لبسبيل مقيم » قال : لايخرج منا ابدا .

٣ ـ بر : يعقوب بن يزيد عن موسى بن سلام عن محمد بن مقرن عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام أنّه قال : لنا أعين لا تشبه أعين النّاس ، و فيها نور ، ليس للشّيطان فيه شرك [١] .

٤ ـ شى : عن عبد الرّحمان بن سالم الأشلّ رفعه في قوله : «الآيات للمتوسّمين» قال : هم آل محمد الأوصياء عليهم السلام [٢] .

٥ ـ شى : عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ في الإمام آيات للمتوسّمين و هو السّبيل المقيم ، ينظر بنور الله ، و ينطق عن الله ، لا يعزب عنه شيء ممّا أراد [٣] .

**بيان** : قوله عليه السلام : إنّ في الإمام ، أي نزل فيه قوله : « آيات للمتوسّمين» و هو ذو السبيل المقيم ، على حذف المضاف ، أو المراد أنّ ذلك إشارة إلى الامام و فيه علامات تدلّ على إمامته للمتوسّمين من شيعته ، و الآيات إنّما هي في الإمام الّذي هو السبيل إلى الله الّذي لا يتغيّر ولا يبطل .

٦ ـ **ختص** : ابن أبي الخطّاب و ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيّوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها ، فقضى لزوجها عليها ، فقضيت فقالت : لا والله ما الحقّ فيما قضيت ، و ما تقضي بالسويّة ، ولا تعدل في الرّعيّة ولا قضيتك عندالله بالمرضيّة ، فنظر إليها مليّا ثمّ قال لها : كذبت يا جرية [٤] يا بذيّة يا سلفع [٥] يا سلفلقية ، يا الّتي لاتحمل من حيث تحمل النّساء ، قال : فولّت المرأة هاربة مولولة ، و تقول : ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يابن أبي طالب ستراً كان مستوراً ، قال : فلحقها عمرو بن حريث [٦] فقال : يا أمة الله لقد استقبلت عليّاً

---

(١) بصائر الدرجات ، ١٢٣ فيه ، وليس .

(٢) تفسير العياشي ٢ : ٢٣٧ و ٢٣٨ .

(٣) تفسير العياشي ٢ ، ٢٣٧

(٤) في المصدر ، ياجريئة .

(٥) في النهاية ، في حديث ابي الدرداء : شرنسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال ،

(٦) هو عمرو بن حريث القرشي المخزومي كان من المنحرفين عن علي عليه السلام .

بكلام سررتني به ، ثمّ إنّه نزع لك بكلام فولّيت عنه هاربة تولولين ، فقالت : إنّ عليّاً والله أخبرني بالحقّ ، و بما أكتمه من زوجي منذ ولّى عصمتي ومن أبوي فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة ، و قال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة ، فقال له عليّ عليه السلام ويلك إنّها ليست بالكهانة منّي ، ولكنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ، فلمّا ركّب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم : كافر و مؤمن ، و ما هم به مبتلين ، و ما هم عليه من سيّىء عملهم وحسنه في قدر أذن الفارة ، ثمّ أنزل بذلك قرآنا على نبيّه صلى الله عليه وآله فقال : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسّم ، ثمّ أنا من بعده ، و الأئمّة من ذرّيّتي هم المتوسّمون ، فلمّا تأمّلت عرفت ما فيها و ما هي عليه بسيمائها [1] .

**بيان** : السّلفع : الضخّابة ، البذيّة السيّئة الخلق ، ذكره الفيروز آبادي وقال : سلفه بالكلام : آذاه ، وفلاناً : طعنه ، ولم يذكر هذا البناء ، و كذا لم يذكر السّلسع الّذي في الخبر الآتي ، قوله : نزع لك ، لعلّه على سبيل الاستعارة من قولهم : نزع في القوس : إذا مدّها ، وفيما سيأتي نزغك ، من قولهم : نزغه كمنعه : طعن فيه .

٧ ـ كنز : روى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن عمّار بن أبي مطروف [2] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : ما من أحد إلّا ومكتوب بين عينيه : مؤمن أو كافر ، محجوبة عن الخلائق إلّا الأئمّة و الأوصياء ، فليس بمحجوب عنهم ، ثمّ تلا : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » ثمّ قال : نحن المتوسّمون ، و ليس والله أحد يدخل علينا إلّا عرفناه بتلك السّمة [3] .

٨ ـ قب : عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسّم ، و الأئمّة من ذرّيّتي المتوسّمون إلى

---

(١) الاختصاص : ٣٠٢ فيه فلما تأملتها .

(٢) في نسخة من المصنف ، عن عمرو بن ابى المقدام .

(٣) كنز الفوائد ، ١٢٥ .

يوم القيامة » و إنّها لبسبيل مقيم » فذلك السّبيل المقيم هو الوصيّ بعد النبيّ صلّى الله عليه و آله [١].

٩ ـ ها : الفحّام عن المنصوريّ عن عمّ أبيه عن أبي الحسن الثّالث عن آبائه عليهم السّلام قال: قال الباقر عليه السلام : اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنورالله ، ثمّ تلا هذه الآية : «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» [٢].

١٠ ـ فس : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين ۞ و إنّها لبسبيل مقيم » قال: نحن المتوسّمون ، و السّبيل فينا مقيم ، و السّبيل طريق الجنّة [٣].

١١ ـ قب : روى هذا المعنى بيّاع الزّطيّ و أسباط بن سالم [٤] و عبدالله بن سليمان عن الصّادق عليه السلام.

و رواه محمّد بن مسلم و جابر عن الباقر عليه السلام.

١٢ ـ و سأله داود هل تعرفون محبّيكم من مبغضيكم ؟ قال : نعم يا داود لايأتينا من يبغضنا إلّا نجد بين عينيه مكتوباً : كافر ، ولا من محبّينا إلّا نجد بين عينيه مكتوباً : مؤمن ، و ذلك قول الله تعالى : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فنحن المتوسّمون يا داود [٥].

١٣ ـ ن . تميم القرشيّ عن أبيه عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ عن الحسن بن الجهم قال : سئل عن الرّضا عليه السلام ما وجه إخباركم بما في قلوب النّاس ؟ قال : أمابلغك قول الرّسول صلى الله عليه وآله : « اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله » ؟ قال بلى ، قال : فما من مؤمن إلّا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ، و مبلغ

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٣ : ٣٠٣ .

(٢) امالي ابن الشيخ : ١٨٤ .

(٣) تفسير القمي : ٣٥٣ .

(٤) الظاهران اسباط بن سالم وبياع الزطي شخص واحد ، فالمعنى لعلّه متعدد ، قال النجاشي : اسباط بن سالم بياع الزطي ابوعلي مولى بني عدي من كندة ، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام .

(٥) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٣٤٤

استبصاره و علمه ، وقد جمع الله للأئمّة [١] ما فرّقه في جميع المؤمنين ، و قال عزّ و جلّ في كتابه [٢]: « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» فأوّل المتوسّمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام من بعده ، ثمّ الحسن و الحسين و الأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة الخبر [٣].

١٤ - بر : عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمّد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه ، وألقى ترسه خلف ظهره إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها ، فقضى للزوج عليها ، فغضبت ، فقالت : والله ما هو كما قضيت ، والله ما تقضي بالسّويّة ولا تعدل في الرعيّة ، ولا قضيّتك عند الله بالمرضيّة ، قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليها مليّا ، ثمّ قال : كذبت يا جريّة يا بذيّة يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النّساء ، قال : فولّت هاربة ، و هي تقول : ويلي ويلي ، فتبعها عمرو بن حريث فقال : يا أمة الله قد استقبلت ابن أبي طالب بكلام سررتني به ثمّ نزغك [٤] بكلمة فوليت منه هاربة تولولين ، قال : فقالت : يا هذا إنّ ابن أبي طالب أخبرني والله بما هو فيّ ، لا والله ما رأيت حيضاً كما تراه المرأة ، قال : فرجع عمرو بن حريث إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا ابن أبي طالب ما هذا التكهّن ؟ قال: ويلك يا ابن حريث ليس هذا منّي كهانة ، إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ، ثمّ كتب بين أعينها : مؤمن أو كافر ، ثمّ أنزل بذلك قرآنا على محمّد : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فكان رسول الله صلى الله عليه وآله من المتوسّمين ، و أنا بعده و الأئمّة من ذرّيّتي [٥].

---

(١) في المصدر ، للائمة منا مافرقه .

(٢) في المصدر ، في محكم كتابه .

(٣) عيون الاخبار : ٣٢٤ .

(٤) في المصدر ، [ ثم نزعك ] وفي تفسير العياشي ، ثم قرعك امير المؤمنين بكلمه فوليت مولولة .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٤ .

١٥ - **شي** : عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام مثله [١] .

١٦ - **ختص ، بر** : السّنديّ بن الرّبيع عن ابن فضّال عن ابن رئاب عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس مخلوق إلّا و بين عينيه مكتوب أنّه مؤمن أو كافر ، و ذلك محجوب عنكم ، و ليس بمحجوب من الأئمّة من آل محمّد صلّى الله عليه و آله ، ليس يدخل عليهم أحد إلّا عرفوا هو مؤمن أو كافر ، ثمّ تلا هذه الآية : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فهم المتوسّمون [٢] .

١٧ - **ختص ، بر** : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أسباط بيّاع الزطيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله تعالى : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين ، و إنّها لبسبيل مقيم » قال : نحن المتوسّمون و السّبيل فينا مقيم [٣] .

**بر** : محمّد بن الحسين عن عليّ بن أسباط عنه عليه السلام مثله [٤] .

**بيان** : لعلّ المعنى أنّ تلك الآيات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فيناهي الامامة أو متلبّسة به ، أو أنّ الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو السّبيل إلى الله والدّين

---

(١) تفسير العياشي ٢ ، ٢٢٨ و ٢٢٩ . وفيه اختلافات مع المنقول من البصائر منها ، [ انك تحيض من حيث لا تحيض النساء ] ومنها [ يا امه الله اسألك ، فقالت ، ما للرجال وللنساء في الطرقات ؟ فقال : انك استقبلت امير المؤمنين عليا] ومنها : [ ان ابن ابي طالب والله استقبلني فاخبرني بما هو في وبما كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي . لاوالله ما رأيت طمثا قط من حيث تربته النساء ] وفيه : [و الله يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكيانة ، فقال له : وما ذلك يا بن حريث ؟ فقال له ، يا امير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها و انها لم تر طمثا قط من حيث ترى النساء ، فقال له ، ويلك] وفيه ، [ و ركب الارواح في الابدان فكتب بين اعينها كافر ومؤمن ، وما هي مبتلاة بها الى يوم القيامة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد صلى الله عليه وآله فقال ] و فيه : [ المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي الي لما رأيتها تأملتها فاخبرتها بما هو فيها ولم اكذب .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٣ ، الاختصاص : ٣٠٢ .

(٣) » » : ١٠٤ ، الاختصاص : ٣٠٣ .

(٤) » » : ١٠٣ .

الحقّ ، و على التّقادير لعلّ ذلك إشارة إلى القرآن .

١٨ - **ختص** ، **بر** : العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن محمّد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » قال هم الأئمّة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله » في قوله [١] : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » [٢] .

**بيان** : قوله : في قوله ، أي قال هذا الكلام في تفسير تلك الآية .

**بر** : أبوطالب عن حمّاد مثله إلّا أنّ فيه في آخره : لقول الله : إنّ في ذلك [٣] .

**شي** : عن محمّد بن مسلم مثله [٤] .

١٩ - **بر** : يعقوب بن يزيد و محمّد بن عيسى عن زياد القنديّ عن ابن أذينة عن معروف بن خرّبوذ عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » قال : إيّانا عنى [٥] .

٢٠ - **بر** : سلمة بن الخطّاب عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال : أصلحك الله قول الله في كتابه : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » قال : نحن المتوسّمون ، والسّبيل فينا مقيم [٦] .

**شي** : عن أسباط مثله [٧] .

**بيان** : هيت بالكسر : بلد على الفرات .

٢١ - **بر** : أبو الفضل العلويّ عن سعيد بن عيسى الكبرى عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبدالله عن عبد الأعلى التغلبيّ عن أبي وقّاص عن سلمان الفارسيّ رحمه الله قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عزّ

---

(١) في البصائر : [ لقول الله ] والاختصاص خال عن الجملة رأسا .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٠٤ ، الاختصاص : ٣٠٦ و ٣٠٧

(٣) « « « ، ١٠٤ .

(٤و٧) تفسير العياشي ٢ ، ٢٢٧ .

(٥و٦) بصائر الدرجات ، ١٠٣ .

وجلّ : « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فكان رسول الله ﷺ يعرف الخلق بسيماهم ، وأنا بعده المتوسّم ، والأئمّة من ذرّيّتي المتوسّمون إلى يوم القيامة [١].

## ٤٣
## ﴿ باب ﴾

**✿ ( انه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى (٢) : « وعباد الرحمن ) ✿**
**✿ ( الذين يمشون على الارض هوناً » الى قوله : « واجعلنا ) ✿**
**✿ ( للمتقين اماماً » ) ✿**

أقول : قال الطّبرسيّ رحمه الله في قوله تعالى : « يمشون على الأرض هوناً » أي بالسّكينة و الوقار والطاعة غير أشرين ولامرحين ولا متكبّرين ولامفسدين . و قال أبو عبد الله عليه السلام : هو الرّجل الذي يمشي بسجيّته الّتي جبل عليها لايتكلّف ولا يتبختر .

وقيل : معناه حلماء علماء لايجهلون وإن جهل عليهم « والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا و ذرّيّاتنا قرّة أعين » بأن نراهم يطيعون الله تعالى تقرّبهم أعيننا في الدّنيا بالصّلاح ، وفي الآخرة بالجنّة « واجعلنا للمتّقين إماماً » أي اجعلنا ممّن يقتدي بنا المتّقون ، و في قراءة أهل البيت عليهم السلام : « و اجعل لنا من المتّقين إماماً [٣] » .

١ ـ قب : عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : « والّذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرّياتنا » الآية قال: هذه الآية والله خاصّة في أمير المؤمنين عليّ عليه السلام كان أكثر دعائه يقول . « ربّنا هب لنا من أزواجنا » يعني فاطمة « وذرّياتنا » الحسن [٤]

---

(١) بصائر الدرجات : ١٠٤ .
(٢) الفرقان : ٦٢ ـ ٧٤ .
(٣) مجمع البيان ٧ ، ١٧٩ ـ ١٨١ .
(٤) في المصدر : يعني الحسن .